Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الطرفين ، فالضمير في أصبحت وزمامها ، للقرة ، وهو قـول الزمخشري، والشيخ عبد القاهر جعله للغداة وهو أظهر[٣١] .

واجراء الاستعارة في هذا المثال ، يقـال : شبه الشاعر في نفسه ريـح الشمال في تصريفها العزة على حكم طبيعتها : بالانسان المصرف لما زمامه بيده، ودل على هذا التشبيه باثبات لازم المشبه به ، وهو « اليـد » للمشبه ، وهو ريح الشمال ، على طريق الاستعارة بالكناية ، واثبات اليد للشمال : استعارة تخييلية ، وهي قرينة الاستعارة المكنية[٣٢] ..

حتى نوضح تأثر القزويني بعبد القاهر ، نورد ما قاله عبد القاهر حـول هذا المثال في كتابه أسرار البلاغة ، حتى يستبين لك وضوح التأثير والتأثر، ويتضح أمامك مطابقة هذا الفهم في جعل الاستعارة المكنية من المجاز العقلي، لا كما ذهب إليه السكاكي ، واعتبرها من المجـاز العقلي ، وتوقن أن هـذا المذهب أقرب إلى واقع الأساليب العربية ، لخلوه من التكلف الذي ارتكبه الجمهور وغيرهم[٣٣] .

يقول عبد القاهر معلقاً على قول لبيد[٣٤] :

وغـداة ريح قد كشفت وقـرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

وذلك أنه جعل للشمال يداً ومعلوم انه ليس هناك مشار إليه ، يمكن أن تجري اليد عليه ، كاجراء الأسد والسيف على الرجـل في قولك : انبرى لي

---

٣١ ـ اسرار البلاغة : ٥٢ .
٣٢ ـ البلاغة التطبيقية : ٢٠٩ .
٣٣ ـ السابق : ٢٠٩ .
٣٤ ـ اسرار البلاغة : ٣١ ـ ٣٣ .